البلخي ويجوز ان يكون فواكلهم مؤمنين غير ان بعضهم اشد ايقانا
واقوى اعتقادا وهم الذين قالوا كم من فئة قليلة الآية قال الذين يظنون
ليستيقنون عن السدي انهم ملاقوا الله اى راجعون الى الله تعالى وفي
الى جوابه قيل في يظنون ثلثة اقوال احدها ان معنى يظنون يستيقنون
عن السدي كقول دريد ابن الصمه فقلت لهم ظنوا بالفي مدلج سراتهم
في الفارسي المرد اى ايقنوا والثاني ان معناه يحدثون نفوسهم وهو
اصل الظن لان حديث النفس بالشئ قد يكون مع الشك وقد يكون
مع العلم الا انه قد كثر على ما كان مع الشك والثالث يظنون انهم
ملاقوا الله بالقتل في تلك الوقعة كم من فئة اى فرقة قليلة غلبت
فئة اى قهرت فرقة كثيرة باذن الله اى بنصره عن الحسن لانه اذا
اذن الله في القتال نصر فيه على الوجه الذي اذن فيه والله مع الصابرين
بالنصرة لهم على اعدائهم ولما برزوا لجالوت وجنوده
قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرين آية البروز اصله الظهور ومنه البراز وهي الارض
الفضاء ورجل برز وامرأة برزة اى ذو عفة وفضل لظهور ذلك منهما
والافراغ الصب للسيال على جهة اخلاء المكان منه يقال فرغ يفرغ
فراغا وافرغ افراغا واصبح فؤاد موسى فارغا اى خاليا من الصبر
اصل الفراغ الخلو والتثبيت تمكين الشئ في مكانه يلزمه اياه وقد
يقال ثبته بمعنى حكم بوجوده ورجل ثبت المقام اذا كان شجاعا لا
يبرح موقفه وطعنه فاثبت فيه الرمح اى نفذ فيه لانه يلزم فيه
واثبت حجته اقامها ورجل ثبت اى ثقة مأمون فيما روى والنصر

هو

هو المعونة على العدو ويكون ذلك باشياء منها بزيادة القوة ومنها بالرعب
عن الملاقات ومنها بالاطلاع على العورة ومنها بتجهيل الكثرة ومنها
باختلاف الكلمة والفرق بين النصر واللطف ان كل نصر من الله فهو لطف
وليس كل لطف نصرا لان اللطف يكون في احد طاعة بدلا من معصية
وقد يكون في فعل طاعة من النوافل والنصر فعل الله تعالى والصبر من
فعل العبد لانه مجاهد عليه وهو حبس النفس عما تنازع اليه من الفعل
وهو ههنا حبسها عما تنازع اليه من الفرار من القتال ولما برزوا
اى ظهروا لجالوت والمؤمنون معه لمحاربته جالوت وجنوده قالوا ربنا
افرغ اى اصبب علينا صبرا اى وقفنا للصبر على الجهاد وسنبهد بتفريغ
الاناء من جهة انه نهاية ما توجبه الحكمة كما انه نهاية ما في الواحد
من الانية وثبت اقدامنا اى وفقنا للثبوت على الامر وانصرنا اعتنا
على جهاد القوم الكافرين فوم جالوت فهزموهم باذن الله
وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين آية قراءة ابو جعفر ونافع
ويعقوب دفاع الله بالالف وفي الحج مثله وقراءة الباقون بغير الالف
قال ابو علي دفاع يحتمل امرين احدها ان يكون مصدر الفعل
كالكتاب واللقاء ونحو ذلك والثاني ان يكون مصدر الفاعل
ويدل عليه قراءة من قرأ ان الله يدافع من الذين امنوا وكان معنى
دفع ودافع سواء الا ترى الى قوله ولقد حوصت بان ادافع عنهم
فاذا اللنية اقبلت لا تدفع كان المعنى حوصت بان ادفع عنهم المنية

Copyright Cambridge University Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)